[355] رحمة ا بعد ذلك فتاب عليهم ورفع عن قلوبهم ذلك الظن الباطل، فأبصرهم وأسمعهم تارة اخرى كي يلتفتوا الى حقيقة وهي: عدم وجود فرق بينهم وبين غيرهم إلاّ َ بالتقوى. إلاّ أن حالة الوعي واليقظة هذه لم تستمر عندهم، وتورط بعضهم بنفس الحسبان الخاطيء القائم على اساس التفرقة العرقية تارة اخرى، فأعماهم وأصمهم ا ثانياً(1). والجمع بين هذه التفاسير ليس بعيداً، ونتيجتها جميعاً واحدة وهي: إن الظن الباطل (كظن اليهود انهم شعب ا المختار) يمنع الانسان تدريجياً عن الادراك والفهم ويحرفه عن جادة الصواب، واذا كان هذا الظن في بدايته فيقظة العقل محتملة، ورجوعه عن هذا الحسبان ممكن، اما اذا تفاقمت الظنون وتأصلت في ذاته فيصبح الرجوع عنها أمراً غير ممكن. * * *

_____ 1 - الميزان الجزء 6 الصفحة 71.